

احتياطي وإنتاج والتجارة العالمية للغاز الطبيعي :

أولاً : احتياطي الغاز الطبيعي :

تطور احتياطي الغاز في العالم من (٧١,٦) ترليون م^٣ في عام ١٩٨٠ ليرتفع الى (١٠٩,٤) ترليون م^٣ عام ١٩٩٠ ثم تطور في عام ٢٠٠٠ ليبلغ (١٣٩,٣) ترليون م^٣ ، وبلغت في عام ٢٠١٠ (١٧٦,٢) ترليون م^٣ ، ثم بلغت اقصاها في عام ٢٠١٥ (١٩٦,٨) ترليون م^٣ ، ويتركز ٦٠% من احتياطي العالم في اربع دول ، إذ تتصدر ايران المرتبة الاولى في احتياطي الغاز العالمي البالغ (٣٤) ترليون م^٣ ونسبة ١٧,٢% ، تليها في المرتبة الثانية روسيا الاتحادية (٣٢,٣) ترليون م^٣ بنسبة ١٦,٤% ، ثم تأتي تركمانستان في المرتبة الثالثة (٢٧,٤) ترليون م^٣ بنسبة ١٣,٩% ، وتحتل قطر المرتبة الرابعة (٢٤,٥) ترليون م^٣ نسبة ١٢,٤% ، كما ينتشر بحدود ثلث احتياطي العالم ونسبة ٢١,٥% في سبعة دول وهي الولايات المتحدة والعربية السعودية والامارات وفنزويلا والجزائر والصين والعراق وبنسب بلغت ٥,٢% و ٤,٢% و ٣% و ٢,٨% و ٢,٢% و ١,٩% و ١,٨% من اجمالي الاحتياطي العالمي وعلى التوالي .

وفيما يتعلق بتوزيع احتياطيات الغاز الطبيعي بحسب قارات العالم فانه يتركز ٤٦,٧% في قارة آسيا ، وتأتي أهمية دول الخليج العربي لانها تستحوذ على نصف الاحتياطي الآسيوي من الغاز وبنسبة ٤٩,٨% كما تستحوذ على نسبة ٢٣,١% من الاحتياطي العالمي ، وتحتل قارة أوروبا المركز الثاني بنسبة ٣٣,٨% ، وتتصدر روسيا الاتحادية اجمالي الاحتياطي في قارة أوروبا بنسبة ٤٨,٤% تليها تركمانستان بنسبة ٤١% ثم النروج بنسبة ٢,٨% ، وتحتل قارة أفريقيا بالمركز الثالث بنسبة ٧,١% ، تسيطر الجزائر على نسبة ٣٢% من احتياطي الغاز الافريقي ، تليها نيجيريا في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢% ، ثم تأتي بعدها كل من مصر وليبيا بنسب ١٢,٧% و ١٠,٦% وعلى التوالي ، وتأتي قارة أمريكا الشمالية في المرتبة الرابعة وبنسبة ٦,٥% وتسيطر الولايات المتحدة على ٨١,٢% من مجموع احتياطي القارة ، تليها كندا والمكسيك بنسبة ١٥,٦% و ٢,٣% على التوالي ، وتحتل قارة أمريكا الجنوبية المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٨% ، تصدر فنزويلا احتياطي القارة بنسبة ٧٣,٦% ، وأخيراً تأتي قارة أستراليا بنسبة ١,٧% .

ثانياً : إنتاج الغاز الطبيعي :

بلغ إنتاج العالم من الغاز الطبيعي في عام ٢٠١٥ (٣٥٣٨,٦) مليار متر مكعب ، ويتركز أكثر من نصف الانتاج بنسبة ٥٣% من الانتاج العالمي في خمسة دول (الولايات المتحدة و روسيا الاتحادية وايران وقطر وكندا) اذ تتصدر الولايات المتحدة المرتبة الاولى بنسبة ٢١,٧% تليها روسيا الاتحادية بنسبة ١٦,٢% ثم تأتي ايران بالمرتبة الثالثة بنسبة ٥,٤% وقطر في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,١% وفي المرتبة الخامسة كندا بنسبة ٤,٦% .

وبلغ إنتاج الدول العربية من الغاز الطبيعي (٥٦٦,٨) مليار متر مكعب ويمثل نسبة ١٦% من الانتاج العالمي ، تتصدر قطر البلدان العربية في إنتاج الغاز الطبيعي ٣٢% ، ثم تليها العربية السعودية بنسبة ١٨,٧% وتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٦% وبعدها تأتي الامارات العربية بنسبة ٩,٨% ثم تليها مصر في المرتبة الخامسة بنسبة ٨% .

اما على مستوى قارات العالم تعد قارة آسيا اكبر منتج للغاز الطبيعي بنسبة ٣٣% وتليها قارة امريكا الشمالية بنسبة ٢٧,٨% ثم اوروبا بنسبة ٢٦,٧% وتأتي قارة افريقيا في المرتبة الرابعة بنسبة ٦% وأخيراً قارتي امريكا الجنوبية وأستراليا وبنسب ٤,٧% و ١,٨% على التوالي .

ثالثاً : التجارة العالمية للغاز الطبيعي :

ساعدت جملة من العوامل في تطور تجارة الغاز الطبيعي في العالم منها :

١-زيادة الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي خصوصاً في الاستعمالات الصناعية والطاقة الكهربائية .

٢-ازدياد الطلب على الغاز الطبيعي خصوصاً بعد زلزال اليابان في ١٨ مارس/آذار ٢٠١١ الذي دمر المفاعل النووي في محطة فوكوشيما حتى اصبحت اليابان اكبر مستورد للغاز في العالم وبنسبة ١١,٣% .

٣- اتجاه دول العالم في تنفيذ خطط وطنية أو إقليمية للحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون للحد من مشاكل التلوث سواء العالمي أو المحلي خصوصاً في العواصم الأكثر تلوثاً كما في الصين والهند.

٤- تنامي امدادات الغاز الطبيعي غير التقليدية المتمثلة بالغاز الصخري وغاز ميثان الفحم لاسيما في الصين والولايات المتحدة وكندا.

٥- تطور صناعة السفن البحرية التي تنقل الغاز الطبيعي المسال التي تحولت نحو الغاز الطبيعي المسال كوقود في تشغيلها بدل من السفن التقليدية التي تعمل بزيوت الوقود الثقيلة والديزل.

٦- تطور شبكات خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعي .

بلغت تجارة الغاز العالمية في عام ٢٠١٥ بحدود (١٠٤٢,٣) مليار متر مكعب ، وتسيطر أكبر اربعة دول على نصف كمية الغاز الطبيعي المصدر لجميع انحاء دول العالم البالغة (٥٢٣,٥) مليار متر مكعب وبنسبة ٥٠,٢% ، وهذه الدول روسيا الاتحادية و قطر و النروج و كندا وبنسب ٢٠% و ١٢,١% و ١١% و ٧,١% على التوالي . بينما تتوزع بقية الكميات المصدرة من الغاز البالغة ٤٩,٨% على أكثر من عشرين دولة .

أهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي :

تصدر روسيا الاتحادية معظم الغاز (١٠٩) مليار متر مكعب وبنسبة ٩٣% الى دول الاتحاد الأوروبي ، بينما توجه النسبة المتبقية البالغة ٧% الى دول شرق آسيا خصوصاً اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والصين بكميات (١٠,٥) و (٣,٥) و (٠,٣) و (٠,٢) مليار متر مكعب، وتحل قطر تحتل المرتبة الثانية عالمياً والأولى عربياً والأولى كذلك في تصدير الغاز السائل ، ويوجه أكثر من النصف باتجاه دول شرق آسيا بواقع (٦٩,٥) مليار متر مكعب بنسبة ٥٥,١% من صادرات الغاز القطرية ، كما توجه (٢٧,٨) مليار متر مكعب وبنسبة ٢٢% الى دول أوروبا ، في حين توجه (١٩,٨) مليار متر مكعب وبنسبة ١٥,٦% الى بلدان الامارات العربية وسلطنة عُمان ، بينما يصدر الكمية المتبقية بنسبة ٧,٣% الى كل من المكسيك

والبرازيل والارجنتين وبعض بلدان افريقيا والشرق الاوسط ، وتحثل النروج المرتبة الأولى في تزويد دول الاتحاد الأوروبي بـ (١١٢,٦) مليار متر مكعب وبنسبة ٩٧,٤% من اجمالي صادرات الغاز النروجية في حين توجه كميات محدودة الى امريكا الجنوبية والى دول شرق آسيا وأمريكا الشمالية وأفريقيا بكميات بلغت (١,٨) و (٠,٥) و (٠,٤) و (٠,١) مليار متر مكعب ، اما كندا توجه جميع صادراتها من الغاز الطبيعي البالغ (٧٤,٣) مليار متر مكعب باتجاه الولايات المتحدة . بالرغم من استيراد الولايات المتحدة للغاز الطبيعي لكنها تصنف خامس دولة مصدرة للغاز البالغ (٥٠,٥) مليار متر مكعب باتجاه المكسيك وكندا والبرازيل واليابان وتايوان وتركيا بواقع (٢٩,٩) (١٩,٩) (٠,٢) (٠,٢) (٠,٢) (٠,١) مليار متر مكعب على التوالي .

وفيما يتعلق بصادرات الجزائر الغازية فهي تحثل المرتبة السادسة عالمياً و الثانية عربياً ، وتوجه الجزائر أكثر من نصف صادراتها بحدود (٢٢,٣) مليار متر مكعب وبنسبة ٥٤% الى كل من أسبانيا وايطاليا بواقع (١٥,٧) و (٦,٦) مليار متر مكعب على التوالي ، كما تزود الجزائر العديد من دول العالم بالغاز الطبيعي مثل فرنسا وتركيا واليابان وماليزيا وكوريا الجنوبية والصين والمملكة المتحدة بواقع (٤,٣) و (٣,٨) و (١) و (٠,٥) و (٠,٥) و (٠,٥) و (٠,٤) مليار متر مكعب على التوالي، وتعد هولندا المسوق الرئيس السابع عالمياً والثالث بعد النروج وروسيا الاتحادية بالغاز الطبيعي لدول الاتحاد الأوروبي وبواقع (٤٠,٦) مليار متر مكعب ، منها (٢٣) مليار متر مكعب وبنسبة ٥٧,٥% تسوق الى ألمانيا ، في حين تزود كل من ايطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة وبلجيكا بكميات من الغاز بلغت (٦) و (٤,٧) و (٣,١) و (٢,٩) مليار متر مكعب على التوالي .

أهم الدول المستوردة للغاز الطبيعي :

فيما يتعلق بالدول المستوردة للغاز الطبيعي تعد اليابان أكبر دولة في العالم استيراداً للغاز (١١٨) مليار متر مكعب بنسبة ١١,٣% . وتعتمد اليابان في حصولها الغاز بشكل كبير (٩٨,٦) مليار متر مكعب وبنسبة ٨٣,٥% من دول آسيا لاسيما من استراليا وماليزيا وقطر واندونيسيا بواقع (٢٥,٧) و (٢١,٥) و (٢٠,٢) و (٨,٩) مليار متر مكعب على التوالي ، كما تعتمد اليابان كذلك على روسيا الاتحادية ونيجيريا بواقع (١٠,٥) و (٦,٤) مليار متر مكعب على التوالي وتأتي ألمانيا في المرتبة الثانية عالمياً وفي المرتبة الأولى في دول الاتحاد الأوروبي في استيراد الغاز الطبيعي بواقع (١٠٤) مليار متر مكعب بنسبة ١٠% عالمياً ، وتعتمد في استيرادها للغاز بشكل كبير ثلاثة دول أوروبية هي روسيا الاتحادية والنروج وهولندا بـ (٤٥,٢) و (٣٤) و (٢٣) مليار متر مكعب على التوالي ، اما الولايات المتحدة فهي المستورد الثالث عالمياً للغاز بنسبة ٧,٣% . وتعتمد في استيرادها بشكل كبير على كندا بـ (٧٤,٣) مليا متر مكعب بنسبة ٩٦,٤% ، كما تعتمد على دول ترينيداد وتوباكو والنروج واليمن والمكسيك في استيراد كميات محدودة تبلغ (٢) و (٠,٣) و (٠,٢) و (٠,١) مليار متر مكعب على التوالي و تعد الصين المستورد الرابع عالمياً للغاز الطبيعي بواقع (٥٩,٨) مليار متر مكعب وبنسبة ٥,٧% ، وتعتمد الصين بحدود النصف ٤٩,٥% في استيرادها للغاز من دول وسط آسيا خصوصاً من تركمانستان وأوزباكستان وكازاخستان بواقع (٢٧,٧) و (١,٥) و (٠,٤) مليار متر مكعب على التوالي، وتأتي ايطاليا في المرتبة الخامسة في استيراد الغاز الطبيعي بحدود (٥٦,٢) مليار متر مكعب بنسبة ٥,٤% ، وأكثر الواردات الايطالية من الغاز

تأتي من روسيا الاتحادية بحدود (٢٤) مليار متر مكعب بنسبة ٤٢,٧% ، كذلك تعتمد على النروج والجزائر وليبيا وهولندا وقطر بواقع (٧) و(٦,٨) و(٦,٥) و(٦) و(٥,٨) مليار متر مكعب على التوالي، و تحتل تركيا المرتبة السادسة عالمياً بواقع (٤٧,٢) مليار متر مكعب بنسبة ٤,٥% ، وتعتمد تركيا في أكثر من نصف استيرادها للغاز على روسيا الاتحادية بـ (٢٦,٦) مليار متر مكعب بنسبة ٥٦,٣% ، كما تعتمد تركيا كذلك على ايران وأذربيجان والجزائر وقطر ونيجيريا والنروج وترينيداد والولايات المتحدة بكميات من الغاز بلغت (٧,٨) و(٥,٣) و(٣,٨) و(١,٧) و(١,٥) و(٠,٢) و(٠,٢) و(٠,١) مليار متر مكعب على التوالي .